

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تداعيات مقتل ثلاث متظاهرات في المنصورة.

مقدمة الحلقة: فيروز زياني.

ضيوف الحلقة:

- محمد عباس/عضو الهيئة العليا لحزب التيار المصري.
- عماد الدين حسين/رئيس تحرير صحيفة الشروق.
- محمد أبو شعيشع/والد أحد ضحايا مظاهرات المنصورة.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٧/٢١.

المحاور:

- دوافع التعدي على النساء في المظاهرات.
- أداة سياسية لتخويف الشارع.
- مواقف القوى السياسية من مقتل المتظاهرات.

**فيروز زياني:** السلام عليكم، نظم مؤيدو الرئيس المصري المعزول محمد مرسي مسيرات بمشاركة آلاف النساء في القاهرة والجيزة والإسكندرية للتنديد بمقتل ثلاث متظاهرات في مدينة المنصورة، وطالب المتظاهرون المجلس القومي لحقوق الإنسان بحماية المتظاهرات ووقف الاعتداء عليهن.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي دوافع التعدي على النساء في المظاهرات وضمانات عدم تحوله إلى أداة للصراع السياسي؟ أسباب تباين مواقف القوى السياسية المصرية من مقتل المتظاهرات الثلاث في مدينة المنصورة.

خروج النساء مجدداً في مظاهرات مؤيدي الرئيس المصري المعزول محمد مرسي بدا رسالة تحد بعد مقتل ثلاث متظاهرات في المنصورة وقد أجمعت كافة القوى السياسية المصرية على إدانة التعدي على النساء في المظاهرات وطالبت السلطات بتوفير الحماية لهن لكن القوى والحركات المحسوبة على ما يسمى بالتيار المدني في مصر لامت أيضاً جماعة الإخوان المسلمين على الدفع بالنساء والأطفال للتظاهرات واعتبرت الأمر محاولة من الجماعة لجذب التعاطف الشعبي.

### [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** لا يزال الشارع السياسي المصري ملتهباً، تظاهرات الآلاف من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي والمطالبين بعودته تجوب المواقع والمدن ويسيطر الآن على جانب كبير من مشهدها القتيلات الثلاث اللائي سقطن على أيد بلطجية في مظاهرات الجمعة بالمنصورة والمطالبة بالقصاص لهن. الحدث ما فتئ يفرز ردود فعل واسعة لدى مختلف الأطياف كل طيف يرسم المشهد بريشته ويدينه بطريقته، اكتفى محمد البرادعي نائب الرئيس المصري المؤقت للعلاقات الدولية بتدوينه على موقعه بتويتر، تساءل متى نتعلم أن العنف يفاقم المشاكل ولا يحلها وهو ما انتقده عدد من شباب الثورة ذكروه أنه بات مسؤولاً في الدولة عليه تجاوز دور الناشط المعارض، ودان حمدان صباحي المرشح الرئاسي السابق ومؤسس التيار الشعبي دان الأحداث أيضاً في تغريدة بتويتر لكنه وصف ما حدث بأنه لا بيريء وحشية من سماهم بالمتعصبين الذين ألقوا بهن إلى التهلكة على حد تعبيره، مختلف الجهات السياسية والدينية والاجتماعية في مصر دانّت حادث المنصورة والعنف ضد المتظاهرين عامة وحمل كثيرون منهم وزارة الداخلية المسؤولية عن تنامي أحداث البلطجة، كما انتقدوا الجيش لما وصفوه بتمييزه في طريقة تأمينه للمظاهرات المؤيدة للتغييرات الراهنة وبين

المعارضة التي تطالب بعودة الرئيس المعزول. مصرع النساء الثلاث في المنصورة يعيد للأذهان ممارسات عنف مشابهة ضد المتظاهرين جرت في عقود سابقة مثل إرهاب المتظاهرين عبر إرهاب المتظاهرات والتي مارسها نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك في الخامس والعشرين من مايو عام ألفين وخمسة بحق المتظاهرات أمام نقابة الصحفيين، ورغم اختلاف اليوم عن أمس وإدراك مختلف الأطياف حجم وخطورة التدايعات الكامنة وراء التهاب الشارع فإن الرؤية الكاملة للأحداث وتطوراتها وتدايعاتها وانعكاساتها على الجميع لا تزال ضبابية غير واضحة المعالم.

### [نهاية التقرير]

**فيروز زياني:** موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا من القاهرة محمد عباس عضو الهيئة العليا لحزب التيار المصري، وفي الأستوديو عماد الدين حسين رئيس تحرير صحيفة الشروق، وفي بداية برنامجنا معنا من المنصورة الآن محمد أبو شعيشع وهو والد الضحية هالة محمد أبو شعيشع وهي كما ذكرنا إحدى ضحايا مظاهرات المنصورة، سيد محمد أبو شعيشع تعازينا بداية ونود أن نعرف منكم الرواية التي تمكنتم ربما من الوصول إلى تفاصيلها أكثر من أي شخص آخر.

**محمد أبو شعيشع:** أنا بحبي حضرتك وبحبي الجهاز الفني الموجود مع حضرتك وعندني تعليق بسيط جداً قبل ما أدخلك في الموضوع، تعليق على كلام السيد محمد البرادعي وعلى السيد حمدين صباحي، أنا شايف إنه المواطنين والأطفال والشباب والنساء وكل فئات الشعب المصري مسلمين ومسيحيين ومواطنين صالحين من حقهم إنهم يتظاهروا ومن حقهم إنهم ينزلوا ومن حقهم إنهم يعبروا عن رأيهم ومن حقهم إنهم يعتصموا طالما إنهم سلميين، مين اللي قال في حد يمسك حد وحد يضحى بحد، المبدأ والمنهج غير سوي غير مضبوط أنا بستغرب ناس في الميدان السياسي بقي لهم فترة طويلة جداً يتكلم وينكر الكلام كده ازاي إحنا قلنا بعد الثورة من حق أي واحد إنه هو يتظاهر بطريقة سلمية، من حق أي مواطن كبير أو صغير يعمل بالحكومة أو لا يعمل بالحكومة إنه هو يعتصم في الميادين المهم إنه ما يعطل حد ولا يضر حد أما يقول في ..

**فيروز زياني:** نعم، سيد محمد طبعاً نتفهم تماماً شعورك ونود أن تشاركنا لو سمحت روايتك لما حدث مع ابنتكم في المنصورة؟

**محمد أبو شعيشع:** أنا حضرتك كنت في رابعة العدوية يوم الجمعة جاءت لي ابنتي هالة

فأنا كشاهد، شاهد عيان، عشان أقول الحقيقة، لكن أنا نازل مع ثلاث بنات عندي صفية الكبيرة وهالة شقيقتهم وخديجة والثلاثة كن نازلين مع بعض، وكن ماسكين بهالة، قعدت مع صفية عشان أعرف بالتفصيل بالضبط يعني كانت صفية منهرة جداً جداً لأنه هي أكبر من هالة مباشرة وقالت لي: يا بابا إحنا كانوا تعاملوا معنا زي القطيع، هن كانوا عندهن وقفة وكان في خيام عند إستاذ المنصورة وتحركن من عند الإستاذ في شارع عبد السلام عارف من إستاذ المنصورة في اتجاه شارع التربة وعدوا ٢٣ مظاهرة سلمية فيها كل الناس الكبير والصغير بما فيهم الفلة الأمورة الحلوة هالة، هالة ابنتي، ليه هي طالعة مظاهرة زي كل الناس ليه ينتقموا منها والله ما عملت حاجة والله حتى رجليها ما ضربت بحد، ضلوا مستمرين في المسيرة لحد ما دخلوا شارع التربة المسافة دي مثلا تيجي كيلو ٢ كيلومتر ٣ كيلو أصبح في مسافات بعيدة ما بين اللي ماشين في المظاهرة اللي ما مدينهم ظهرهم، البنات كانوا ماشين وراء الموتوسيكل اللي عليه مكبرات الصوت، الرجال لسه جايبين في الورا طلع لهم بلطجية من شارع التربة استغلوا فرصة إنهن موجودات لوحدهن كسروا مكبرات الصوت واشتغلوا طاخ يعني كلمة يطخ الناس يعني راح يا بابا اللي يوقع على الأرض واللي يتحرك الثاني وما ستناش بالوقت دا قبل الوقت بشوية صغيرة كانت صفية والشهيدة هالة وأختهم خديجة كانوا ماشيين مع بعض لما هجموا عليهم البلطجية هالة كان معها بنت صغيرة أخت وحدة صحبتها وصفية ماسكة خديجة أختها واحدة مشيت الناحية دي وواحدة..

### دوافع التعدي على النساء في المظاهرات

**فيروز زياتي:** سيد محمد سأعتذر منك فقط لضيق الوقت لأننا نود فعلاً مناقشة هذا الموضوع من مختلف الزوايا أشكرك جزيل الشكر على مشاركتك هذه ومشاركتنا ربما وجهة نظرك وما شهدته أنت عما حدث لهالة وزميلتين اثنتين معها، أشكرك جزيل الشكر طبعاً السيد محمد أبو شعيشع هو والد إحدى ضحايا مظاهرات المنصورة. نتحول الآن إلى ضيوفنا، نبدأ من السيد عماد الدين حسين نرحب بك.. سمعت ما قاله السيد محمد أبو شعيشع ما الذي يبرر استعمال العنف ضد مظاهرات سلميات خرجن في نهاية الأمر للتعبير عن وجهة نظرهن؟

**عماد الدين حسين:** للأسف الصوت لم يكن واضحاً جيداً لكن في كل الأحوال الإجابة عن هذا السؤال بأنه لا شيء في الدنيا كلها يبرر ما حدث في المنصورة، أي اعتداء على أي متظاهر يعني ولو بحجر غير مقبول شكلاً وموضوعاً، وبالتالي بغض النظر عن

الموقف السياسي للشخص مع أو ضد لا يمكن له تبرير ما حدث، يعني هذا الفعل ينبغي أن يدان بأشد العبارات الممكنة وينبغي أن يتحمل الذين فرطوا بهذا الحق مسؤوليتهم..

**فيروز زياني:** إلى من يمكن أن نشير هنا يتحمل من فرط في مسؤولياته في هذا الموضوع؟ سمعنا بعض الأطراف من القوى السياسية المصرية تحمل يعني حتى من صفوهم من زج بهم إلى الشارع ودفع بهم إلى الخروج إلى التظاهر أليس حق التظاهر مكفولاً؟

**عماد الدين حسين:** أنا عايز أخط نقطة لأنه هذه المسألة هي في غاية الأهمية في مصر، البعض يقول إنه الناس بتدين ثم تقول ولكن، خرينا نتفق إنه هذا فعل مدان تماماً لا أحد يقبله تحت أي مسمى، من حق المتظاهرات اللائي خرجن بالأمس ومن حق أنصار الإخوان المسلمين أن يخرجوا في أي وقت ويتظاهروا طالما كانت المظاهرة سلمية وليس من حق أحد أن يعتدي عليهم وإذا هم خرجوا وخالفوا القانون من حقه أن يتعامل معهم بالقانون ومعروف في الدنيا كلها حاجة اسمها قواعد الاشتباك، حتى لو المتظاهرين أو المتظاهرات انتهكوا القانون أو انتهكن القانون بعمل تحذير بعمل قنابل مسيلة للدموع بعمل ضرب بالعصي بعمل ضرب بأسوأ الأحوال في الرجلين، ثم لما يكون في حاجة مميتة أستعمل الرصاص الحي عندما يكون هناك حالة حقيقية من الخطر، فبالتالي ما حدث في المنصورة ينبغي إدانته بكل الطرق، نقطة من أول السطر، الداخلية ومنذ تعاملها مع المظاهرات في مصر منذ ٢٥ يناير وهذه المشكلة شائكة، المسائل مش مثالية أنت بتتحدثيش في لندن البوليس يحمي المظاهرة، المظاهرة تعمل تصريح وتأخذ التصريح وعارفه مكان تحركها وبعد كده يفترض إنه يحرسها ويتحمل المسؤولية. البوليس المصري منذ ٢٥ يناير كان هو هدفا للمتظاهرين فهو بعيد طول الوقت، كان الجيش والشرطة عملوا حاجة غريبة وقتها قالوا احموا نفسكم في التحرير، ثم تطور الأمر إنه بعد ٣٠ يونيو الشرطة رجعت إلى الميادين مرة أخرى، لكن بقي الخصم هو الإخوان المسلمين، الروايات.. مرة ثانية الفعل مدان لما حدث في المنصورة، هناك أكثر من رواية لا أحد قدم لنا الرواية الحقيقية، سمعت رواية تقول أن البلطجية ضربوا رصاصا مباشرا على الضحايا ومنهم الشهيدة هالة بطلق ناري في الظهر والبعض يقول أن هناك مناوشات حدثت..

**فيروز زياني:** صحيح حتى أن لجنة تقصي الحقائق في أحداث المنصورة خلصت إلى أن طرفين من مؤيدين ومعارضين تشابكوا ووزارة الداخلية هي التي تدخلت لفض هذه

الاشتباكات، عذراً سيد عماد الدين فقط حتى نتحول إلى ضيفنا من القاهرة سأعود إليك  
حتماً خلال هذا اللقاء، ومعنا من هناك ضيفنا محمد عباس عضو الهيئة العليا لحزب  
التيار المصري، الآن إذا ما تحدثنا عن الموضوع من وجهة نظر طبقة سياسية مختلف  
القوى السياسية كيف تعاملت معه، كيف يمكن أن نقيم ردود الفعل على الحادث سيد  
محمد عباس كيف تابعته؟

**محمد عباس:** مبدئياً أنا أحب أن أعزي أهالي شهداء وشهيدات المنصورة، اللي حصل  
دي جريمة بكل المقاييس لا أحد يستطيع أن يبررها أو يضع كلمة لكن في آخر أي جملة  
تحدث عن إدانة هذا الأمر، للأسف الشديد بعض النخب المصرية وأخص الكلام بذكر  
الدكتور البرادعي وحمدين صباحي تحديداً، الاثنان مواقفهم مخزية جداً جداً من الموقف  
اللي حصل أول أمس، الدكتور البرادعي طلع تحدث في تويتر يتكلم فيه أن العنف لا  
يؤدي إلا إلى العنف والعنف لا يحل الأزمة، دكتور البرادعي أنت نائب رئيس  
الجمهورية أنت قلت لمحمد مرسي عندما كان رئيساً عندما سقطت دماء في المظاهرات  
قلت له الآن فقدت شرعيتك، يا ترى هل تستطيع أن تقول لنفسك هذا الكلام في هذه  
اللحظة أنك فقدت شرعيتك، نحن في أزمة حقيقية منذ الثورة، نحن نعلم من قبل الثورة  
أن هناك تنظيماً للبلطجية تابعا لوزارة الداخلية، تستخدم وزارة الداخلية هذا التنظيم في  
لحظات لا تريد أن تتعامل بشكل مباشر مع المظاهرات، عملت الكلام ده في الانفلات  
الأمني للثورة قبل موقعة الجمل، وفي موقعة الجمل وقامت بالكلام ده فترة لما كان حكم  
العسكر شغال في مواقف مختلفة، كلمة المواطنين الشرفاء دي الوقت الكلام عن كلمة..

### أداة سياسية لتخويف الشارع

**فيروز زياتي:** إذن أنت تشير تماماً، سيد محمد عباس فقط حتى نتطور بالفكرة، أنت  
تشير إلى مخاوف عديدة في الواقع عبر عنها كثيرون من أن تتحول مثل هذه الممارسات  
إلى ربما أداة سياسية لتخويف الشارع المصري، قمع المتظاهرات في إشارة ربما إلى  
تخويف المتظاهرين كما حدث في عهد النظام السابق.

**محمد عباس:** لا ده الحاصل، ده اللي يحصل بقي له فترة طويلة من أيام حكم المجلس  
العسكري، دي مش أول مرة نلاقي البلطجية يواجهوننا ويقولوا المواطنين الشرفاء  
العباسية واحد والعباسية اثنين شهداء على هذا الأمر، ويطلعوا يقولوا الأهالي هم الذين  
يواجهون، لأ مش الأهالي هي البلطجية التابعة للنظام القمعي الأمني الموجود في الدولة  
هذا رجوع وانتكاسة حقيقية للثورة المصرية، انتكاسة إن الداخلية ترجع لسابق عملها

بالشكل القذر اللي إحنا نعرفه وإلي إحنا قمنا ضده بالثورة، إحنا عندنا نقاطا واضحة جداً هي التعامل الأمني مع المتظاهرين، يصدرون لهم البلطجية وهم يقعدون يتفرجون، أنا شفت بنفسي في أحداث المقطم شفت مفتش المباحث بتاع المقطم يوجه البلطجية إزاي يهاجموا مقر الإخوان المسلمين، أنا كنت نزلت أشوف إيه اللي حدث بالضبط لقيته هو الذي يوجههم، شفنا بين السرايات الداخلية الضباط واقفين والبلطجية يخرجوا من ورائهم بالسلاح يضربوا الناس ويرجعوا وراء الداخلية يتحموا بالداخلية، نيجي لنقطة ثانية ودي نقطة مهمة جداً جداً نقطة شيطنة مؤيدي الرئيس بعيداً عن اختلافنا أو اتفاقنا مع المطالب اللي يطلبوها بعودة الدكتور محمد مرسي سواء اتفقنا أو اختلفنا فيها لكن تعال نشوف اللي حصل ده يحصل إزاي نلاقي إنه هم في كل المواقع المختلفة بين السرايات وفي المنيل وفي كذا منطقة وفي رمسيس طلعا البلطجية والشرطة تساعدهم، أنا نزلت في رمسيس وشفت الشرطة وهي واقفة فوق كوبري أكتوبر تضرب الغاز، والبلطجية تحت يضربوا الثوار بشكل مباشر، النقطة الأخيرة ودي نقطة المهمة إحنا في ازدواجية للمعايير وهي ازدواجية إنه النخبة كانت تأخذ على الإخوان بعض المواقف اللي هم يأخذوها برد فعل على المآسي والمواقف الإنسانية المختلفة اللي حصلت في الفترة اللي فاتت أهمها نقطة ست البنات في ٢٠١١ لما العسكر عروها وداسوا عليها برجليهم.

**فيروز زياني:** ممتاز أنت أشرت سيد محمد وهي واضحة تماماً سنشبعها نقاشاً مع ضيفنا هنا وأتحول بها للسيد عماد الدين هنا في الأستوديو، مسألة ازدواجية المعايير من كان بالأمس يدافع عن حق المتظاهرات للخروج على الشارع يلومونهن الآن يعني هل لنا أن نفهم يعني ما الذي يريده هؤلاء بالضبط وكيف يمكن تبرير هذه الازدواجية؟

**عماد الدين حسين:** هذه نقطة مهمة ينبغي توجه إلى جزء كبير من أفراد التيار الإسلامي مش كلهم أنا متفق مع ما ذهب إليه الدكتور محمد عباس وللمرة ثانية بعزي والد الشهيدة وكل الشهداء لكن خلونا نناقش المسألة في إطارها الصحيح، هذه الفتاة التي سحلت في التحرير التيار الإسلامي غالبية مش كله قال إيه اللي وداها التحرير ليه البنات تنزل؟!!

**فيروز زياني:** لكن في المقابل الجهة الأخرى دافعت عن حقها في التظاهر والآن هي تلوم من خرجن للتظاهر.

**عماد الدين حسين:** أنا على حد علمي لا يوجد أي تصريح أرجو إنه حد يذكرني من في القوى الليبرالية خرج وهاجم أو انتقد خروج الفتاة للتظاهر في المنصورة.

**فيروز زياني:** نتحدث الآن عن حمدين صباحي قال: نلوم- والكلام لحمدين صباحي وهو موجود- نلوم من زج بهن ودفعهن للخروج إلى الشارع، وهو يتحدث عن الإخوان تحديداً.

**عماد الدين حسين:** في رواية واضحة من أحد الإخوان قال أنه تلقى تحذير بأن هناك بلطجية يتربصون بالمظاهرة في آخر الشارع لأنه شارع معروف فيه تجمع البلطجية شارع اسمه شارع التريعة، وطلب منهم أن يغيروا مسارهم حتى لا يحتكوا فقال لهم هذا هو المسار المرسوم أمامي، بغض النظر هن من حقهن أن يتظاهرن في أي وقت ومن حق الداخلية والدولة أن تحميهن، لكن القصة بتاعت ست البنات التي سحلت والتيار الإسلامي كله قال ليه تروح التحرير؟ وليه تلبس عباية بكباسين؟ كلام فاضي وتافه للأسف قيل وقتها..

**فيروز زياني:** وماذا عن الكلام الذي قيل الآن؟

**عماد الدين حسين:** أذكرك بشيء مهم للغاية وزير الداخلية وزير عدل محمد مرسي المستشار أحمد مكي خرج وقال أنا اتصلت بوزير الداخلية وزير داخلية محمد مرسي وكان هناك حادث شهير اسمه حادث محمد الجندي هذا شاب ينتمي إلى التيار الشعبي وجد مدرجاً بدمه ومقتول، حققوا دخل الطب الشرعي قال حادث سيارة لأنه وزير العدل قال أنا اتصلت بوزير الداخلية وطلبت منه لا وزير الداخلية اتصل بي وقال لي أرجوك قل أنه حادث سيارة، تم تشكيل لجنة تحقيق ثانياً ثبت أنه مات معذباً فبالتالي علينا أن ندين العنف وانتهاك حقوق الإنسان في كل وقت وفي كل مكان، لا نقف عند أن هذا ينتقد وهذا لا يعني نقطة أخرى حمدين صباحي ومحمد البرادعي..

**فيروز زياني:** سنعود لموقف الطبقة السياسية أستسمحك عذراً فقط لأننا سنذهب لفاصل قصير نواصل بعده حتماً النقاش حول مواقف هذه القوى السياسية المصرية من مقتل الثلاث متظاهرات في مدينة المنصورة ابقوا معنا.

## [فاصل إعلاني]

### مواقف القوى السياسية من مقتل المتظاهرات

**فيروز زياني:** أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش مواقف القوى السياسية المصرية من مقتل ثلاث متظاهرات في مدينة المنصورة، أعود إليكم سريعاً سيد عماد



الدين قبل أن نتحول إلى القاهرة في هذه النقطة المتعلقة بمواقف القوى السياسية، سمعنا والد الضحية هالة السيد محمد أبو شعيشع وقد سمعنا ضيفنا من القاهرة أيضاً السيد محمد عباس يدينان وهو في الواقع صوت سمعناه من أكثر من طرف ربما من موقف البرادعي الذي هو الآن عضو فاعل في النظام اكتفى بتغريدة تندد، حمدين صباحي مرة أخرى تغريدة أخرى يقول: دم شهيدات المنصورة يدين وحشية المجرمين الذين قتلوهم ولا يبرئ وحشية المتعصبين الذين ألقوهن إلى التهلكة ويجب عليهم الاعتزال.

**عماد الدين حسين:** هو يلوم الاثنين يلوم في الأساس المجرمين الذين قتلوا الفتيات.

**فيروز زياني:** ماذا عن البرادعي هل تجد موقفه متسقا مع منصبه الجديد؟

**عماد الدين حسين:** هذه نقطة في غاية الأهمية نسأل ما هو دور حمدين صباحي زعيم سياسي مصري ليس في الحكومة وبالتالي أدان القتل بوضوح، ما الذي كان مطلوباً من البرادعي؟ وهذا سؤال بسيط زي ما سأرجع ثاني بالضبط مثلما نقارن بين الأشياء عندما قتل أكثر من متظاهر أو أكثر من ناشط مصري أثناء حكم الرئيس محمد مرسي، الرئيس محمد مرسي أدان الحوادث وطالب بالتحقيق يعني ما هو المطلوب من رئيس جمهورية في هذه اللحظة أن يفعل؟ محمد البرادعي أدان ووزير العدل الذي يمثل الحكومة طلبت إجراء تحقيق عادل وشفاف وبالتالي..

**فيروز زياني:** إذن المطلوب هو الإدانة حسب وجهة نظرك؟

**عماد الدين حسين:** السياسي ينبغي أن يدين بوضوح بلا لبس والدولة ينبغي أن تتحرك بسرعة لإجراء تحقيق عادل وشفاف.

**فيروز زياني:** دعنا نتحول للسيد محمد عباس لنعرف وجهة نظره إذن المطلوب من البرادعي هو إدانة صريحة وشفافة ما تقييمك أنت وقد أشرت إلى هذه النقطة ما المطلوب؟ ما الذي تريده تحديداً منه؟ ما الذي أغضبكم في هذه التغريدة أو أغضب العديدين ممن انتقدوها؟

**محمد عباس:** لا يعني أنا لا أمثل هنا الإخوان المسلمين أنا أمثل هنا جزء عريض من شباب الثورة أغلبهم كانوا من حملة الدكتور البرادعي، الناس كانت تنتظر من الدكتور البرادعي موقف أكثر قوة وأكثر حدة في هذا الأمر وهو نائب رئيس الجمهورية عليه أن يتحرك بقوة في مواجهة وزير الداخلية اللي هو مسؤول بشكل أساسي عن اللي حصل،

خلينا نروح للنقطة الثانية الدكتور عماد ذكرها في النص اللي هي نقطة وزارة الداخلية ومحمد الجندي اللي قتل، وزير الداخلية دي الوقت هو نفسه اللي قتل محمد الجندي لو إحنا نتكلم عن نفس الأزمة هو وزير الداخلية اللي هو بالحكومة الحالية اللي نقول عنه إنه هو صحيح مسار الثورة إذا اعتبرنا أن هذا صحيحاً لمسار الثورة ، هو وزير الداخلية اللي في الحكومة الحالية نفسه هو اللي قتل محمد الجندي قبل كده عن طريق داخلية يعني إحنا عندنا بنفس الموقف إحنا ما اختلافناش كثير، النقطة الثانية ودي نقطة مهمة وأنا عايز أركز عليها ظهرت في الفترة اللي فاتت نقط مهمة جداً جداً هي مهاجمة ثورة ٢٥ يناير وشباب ثورة ٢٥ يناير ظهرت عن طريق بعض المقالات اللي نُشرت في اليومين اللي فاتوا وقيل عن شباب الثورة بأسمائهم إنهم مرتزقة ٢٥ يناير وفي إعلامي كبير في قناة إعلامية كبيرة تحدث بالأمس وقال أن شباب ٢٥ يناير كانوا يريدون أخذ البلد إلى الهاوية وأخذوها خلال سنتين ونص إلى الهاوية، وكل دوت بوجود رمز ثوري محترم زي الدكتور محمد البرادعي نائباً للرئيس ولا يتحدث ولا يدافع عن هذه الثورة.

**فيروز زياني:** ما المطلوب منه ما الذي تنتظرون منه كموقف؟

**محمد عباس:** أنا أنتظر منه أن يمثل الثورة، أنتظر منه أن يمثل مطالب الثورة، أنتظر منه أن يمثل الحريات، أنتظر منه إنه هو يتحرك بشكل حقيقي عن طريق السلطات إنه هو نائب رئيس الجمهورية إنه هو يتحرك ويوقف هذا الكلام بشكل واضح، إحنا كنا نأخذ على الإخوان إنهم هم يهاجموا الثورة وإنهم يتآمروا ضدها دي الوقت في رمز للثورة جوا الدولة الجديدة في الشكل الجديد هو لا يتحدث ولا يقول أي شيء ولا يقف وقفة واضحة ليقول أن ما يحدث هو جريمة حقيقية على المسؤول عنها المحاسبة، عليه أن يوجه رسالته لوزير الداخلية أن يقيل مدير أمن المنصورة مثلاً الذي قصر كثيراً فيما حدث بالأمس، من المعروف أن البلطجية يتحركون بكل مكان بالدولة بشكل واضح وصريح، أين الداخلية في القبض عليهم؟ مش موجودة في ظل وجود الدكتور البرادعي في السلطة، وجزء من السلطة خلينا نقول إنه هو اختصاصه العلاقات الخارجية لكن أنا شايف إنه هو نائب رئيس الجمهورية وله سلطات يجب أن يتحرك من خلالها.

**فيروز زياني:** سيد محمد نعم، حتى لا نحصر النقاش في شخص واحد أو جزء واحد من النظام، اختلفت طبعاً وتباينت مواقف مختلف القوى السياسية، ما الذي أدى إلى هذا التباين باعتقادك في هذه الحادثة تحديداً التي قلت بأنه يجب أن يكون الموقف صريح

حازم حاسم واضح تجاهها؟

**عماد الدين حسين:** المشكلة إنه في استقطاب حاد كل واحد يرى يعني عندما يقتل له قتل أو يسقط له شهيد فيبقى هو المظلوم الوحيد، لكن عندما يسقط للطرف الآخر فلا يراه، هذه مشكلة حقيقية في الاستقطاب تمت قبل ذلك وتتم الآن، بس هو لو كل فصيل سياسي يتذكر ماذا فعل؟ كان الله سبحانه وتعالى يريد أن يعاقب القوى السياسية كلها لأنه يحبطهم بموقفين مع بعض، في موقف للقوى السياسية وهو إنه السيدات ما ينفعش يطلعوا من بيوتهن لأنه بيتها مكانها البيت والمطبخ والإنجاب، ولكن عندما تخرج معهم تبقى شهيدة وطيبة والعكس صحيح للطرف الآخر، فبالتالي على القوى السياسية أن تكون أكثر مبدئية وعليها أن تتعامل مع هذه المسائل بمبدئية إنهم يؤمنوا فعلاً إنه التظاهر حق طبيعي للأسف الشديد في معظم الأحداث..

**فيروز زياني:** ما الذي يضمن الآن أن يكون فعلاً التظاهر حق طبيعي وأن يكفل للجميع أياً كان لونه وطيفه السياسي، باختصار لو سمحت؟

**عماد الدين حسين:** الذي يضمن له ذلك هي حركة الشارع والناس تتظاهر سلمياً يعني في حاجات ما ينفعش ندافع عنها فكرة اللواتي خرجن البارحة في المنصورة وقتلن لا بد من الإذانة وعقاب شديد جداً، لكن ما ينفعش أروح أقطع طريق كوبري سريع مثل كوبري أكتوبر في ميدان رمسيس وأقول إني أنا بصلي التراويح أنت تعطل مصالح الناس، وتخلي الناس..

**فيروز زياني:** هل هذا يبرر قتل المتظاهرات؟

**عماد الدين حسين:** لا إطلاقاً أنا أتحدث عن ميدان رمسيس فاللي يحدث ينزل فيه ناس أنا شفتم بعيني ينزلوا من السيارات يتخانقوا مع الناس اللي قاطعين الطريق إنه عايز يروح، علينا أن ندين بأشد العبارات الممكنة ما حدث في المنصورة وما يحدث وما حدث من قتل منذ أول يوم للثورة حتى هذه اللحظة لكن لا نكيل بمكيالين.

**فيروز زياني:** أشكرك جزيل الشكر السيد عماد الدين حسين رئيس تحرير صحيفة الشروق، كما نشكر ضيفنا من القاهرة السيد محمد عباس عضو الهيئة العليا لحزب التيار المصري، ونشكر ضيفنا طبعاً والد هالة محمد أبو شعيشع الضحية التي قضت في مظاهرات المنصورة، السيد محمد أبو شعيشع الذي كان معنا من المنصورة، وبهذا مشاهدنا الكرام تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة

جديدة فيما وراء خبر جديد، السلام عليكم.